

## شرح رسائل شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب - القواعد الأربع -

### في مجلس واحد

محمد هشام طاهري

نبدأ بالقواعد الأربع. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم اما بعد اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. اللهم رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن - [00:00:05](#)

اسأل الله الكريم اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يتولاك في الدنيا والاخرة وان يجعلك مباركا اينما كنت وان يجعلك ممن اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر. فان هؤلاء الثلاث عنوان السعادة اعلم ارشدك الله لطاعته - [00:00:25](#)

ان الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين بذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها. قال الله تعالى وما الجن والانس الا ليعبدون. فاذا عرفت ان الله خلقك لعبادته فاعلم ان العبادة لا تسمى - [00:00:45](#)

عبادة الا مع التوحيد. كما ان الصلاة لا تسمى صلاة الا بالطهارة. فاذا دخل الشرك في العبادة فسدت كالحديث اذا دخل في طهارة كما قال الله تعالى ما كان للمشركين ان يعمرؤا مساجد الله شاهدين على انفسهم. شاهدين - [00:01:05](#)

على انفسهم بالكفر اولئك حفظت اعمالهم. اولئك حفظت اعمالهم وفي النار هم خالدون. فاذا عرفت ان تلك اذا خلق العبادة افسدها واحبط العمل وصار صاحبه من الخالدين في النار عرفت ان اهم ما عليك معرفة ذلك - [00:01:25](#)

لعل الله ان يخلصك من هذه الشبكة وهي الشرك بالله وذلك بمعرفة اربع قواعد. ذكرها الله في كتابه ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرون ان الله هو الخالق الرازق المحي - [00:01:45](#)

الميت الذي يدبر جميع الامور ولم يدخلهم ذلك في الاسلام. والدليل قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون - [00:02:05](#)

القاعدة الثانية انهم يقولون ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا لطلب القرية والشفاعة. نريد من الله لا منهم ولكن بشفاعتهم والتقرب اليهم فدليل القرية قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء - [00:02:35](#)

ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. ودليل الشفاعة قوله تعالى ويعبدون من دون الله - [00:02:55](#)

ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله اه قل اتبئنون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض. سبحانه وتعالى عما يشركون والشفاعة شفاعة منفية وشفاعة مثبتة فالمنفية ما كانت تطلب من غير الله فيما لا - [00:03:15](#)

عليه الا الله. والدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقنا من قبل من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا - [00:03:45](#)

ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون. والشفاعة المثبتة التي تطلب من الله فيما لا يقدر عليه الا الله. والشافع مكرم بالشفاعة والمشروع له والمشروع له من رضي الله عمله بعد الاذن. والدليل قوله تعالى - [00:04:05](#)

الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. له وما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه - [00:04:26](#)

السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم. ترتاح عشان ترتاح وانا ارتاح. طيب اه هذه الرسالة العظيمة المعروفة باسم

القواعد الاربعة. هي رسالة في تجلية التوحيد وبيان الشرك فهي بقواعدها الاربعة تجلي لك حقيقة التوحيد وتجلي لك حقيقة الشرك - [00:04:56](#)

تجلك حقيقة التوحيد لتتمسك به. وتجلي لك حقيقة الشرك لتحذر به. بدأها المصنف بالبسملة ثم الدعاء لك فنسأل الله عز وجل ان يستجيب دعاءه لنا وقوله ان يتولاك في الدنيا والاخرة وان يجعلك مباركا اينما كنت - [00:05:26](#)

هذا الدعاء من اعظم الادعية ادعو بها ايضا. قل اللهم اجعلني مباركا اينما كنت. اكثر من هذا الدعاء. وان يجعلني ممن اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر. فان هؤلاء الثلاث عنوان السعادة - [00:05:49](#)

في سعادة وفي عنوان السعادة. السعادة الابدية الدائمة لا وجود لها في الدنيا فلن تجد انسانا سعيدا ابدا في الدنيا. ولذلك قال عنوان السعادة الابدية في اخره ان لك الا تجوع فيها ولا تشقى. فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اذا ما معنى عنوان السعادة؟ يعني هذه الامور الثلاث - [00:06:07](#)

هي امارات عناوين طرق السعادة توصلك الى السعادة كيف توصلك؟ الانسان في الدنيا مثل هذا مثل وضع هذه الاشياء في هذا المربع لا يمكن ان يخرج عن هذه الاحوال الثلاث - [00:06:39](#)

تأمل في حالك اما ان تكون في حال اثر نعمة الله عليك ظاهرة واما في حال انك مذنب. واما في حال انك مبتلى. بفقر او مرض او او الى اخره - [00:07:00](#)

فاذا كنت في هذه الاحوال الثلاث كل انسان لابد ان يكون على هذه الاحوال ولكل انسان نصيب من هذه الاحوال الثلاث. ما في انسان ليس له نصيب من هذه الاحوال الثلاثة - [00:07:20](#)

الا الانبياء والرسل والخلص من المؤمنين. فاذا اعطيت وانعم عليك كنت ملازما للشكر واذا ابتليت بالمرض الفقر فقد الاحبة الخوف الى اخره صبرت واذا اذنبت استغفرت فانت على طريق السعادة. لانك بذلك - [00:07:33](#)

تنال السعادة وتصل الى مكان السعادة. ولا يمكن للانسان ان يجد السعادة الا في امرين. في الدنيا في شرع الله وفي الرضا بقدر الله. في شرع الله تجد السعادة لما تقرأ القرآن - [00:08:05](#)

لما تذكر الله لما تجلس خاليا وتدعو الله لما تصلي هذا شرع الله فشرع الله كله سعادة والرضا بقضاء الله سعادة ولذلك وجد كالفصيل بن عياض لما مات ابنه رأوه في المقبرة وهو يبتمسم ويضحك - [00:08:23](#)

قالوا كيف هذا؟ قال ليس الله قد اعطاني ثم قبضه مني؟ قالوا نعم. قال فكيف اسخط على قضاء ربي وقدري كيف لو ان جارك اعطاك شئ ثم جاء واخذه ما تغضب. فلماذا تغضب على مولاك - [00:08:44](#)

قال اعلم ارشدك الله لطاعته نسأل الله ان يرشدنا واياكم لطاعته. ان الحنيفية ملة ابراهيم هذا سبق معنى ذكره فلا نعيد الان شرعا الله وحده مخلصا له الدين وبذلك امر الله جميع الخلق وخلقهم له - [00:09:03](#)

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوا. سبق بيان معنى هذا الكلام ولا لا؟ نعم. اذا في شئ قول. بس لا تقول الشيخ استعجل بيبي يخلص يروح. ترى انا عندي استعداد اجلس معكم للساعة وحدة بالليل. هم. الحمد لله اللي الله رزقنا الجلد. نسأل الله ان يرزقنا العافية - [00:09:19](#)

نعلم ونتعلم ونعمل. قال فاذا عرفت ان الله خلقك لعبادتي هذه القضية ترى انت الان تعرف ان الله خلقك لغاية هي قضية عقلية ونقلية. كيف عقلية ونقلية؟ الان انت موظف في اي - [00:09:39](#)

كان اول ما تتعين تروح تقول له وين مكان عملي يقولون هذا مكان عملك تجد فيه طاولة فيه كرسي فيه قلم فيه تليفون كل شئ مهياً لك. يقول لك اشتغل اذا ما بديت تشتغل - [00:09:59](#)

ايوا ليش ما تشتغل؟ ما لك عذر طيب ما اعطوك مكان ما اعطوك الات العمل وقالوا لك اشتغل وين اشتغل؟ ما عندي مكان شلون اشتغل؟ ما عندي تلفون ما عندي كمبيوتر ما عندي قلم ما عندي ورق - [00:10:15](#)

طيب هذي قضية عقلية تأمل مع نفسك انت جئت الى الدنيا تجد انك قادر على القيام قادر على الركوع قادر على السجود قادر على

قول قادر على التعقل قادر على التفكير قادر على الشكر قادر على الصبر قادر على الاستغفار - [00:10:33](#)  
اذا انت مهياً لك كل شيء ما لك عذر عندك وظيفة ثم تجد ما حولك السماوات والارض شمس والقمر الكواكب كل شيء مسخر لك انت الشمس تعطيك الحرارة ليش لتتفرغ لعبادتنا. القمر يهل عليك. ليش؟ لتعرف الاشهر والاهلة. النجوم لتتقدي بها الى مواسمه - [00:10:52](#)

والى كذا وكذا كل شيء مسخر لك الحيوانات والنباتات وليس ولست مسخرا لشيء. اذا انت قد هيؤوك لامر لو فطنت له. فارباً بنفسك ان ترعى مع الهمل قال اذا عرفت ان الله خلقك لعبادته فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد. يعني لما الله يقول - [00:11:16](#)

لا اعبد ما تعبدون طيب هم يعبدون الله كيف يقول لهم لا اعبد ما تعبدون؟ اي لان عباداتهم شركية فكأنها عدمية عبادتهم ايش؟ شركية فكانها عديمي. ومع ذلك وجد الاستثناء. كما قال ابراهيم فاني براء مما تعبدون الا الذي فطرنى - [00:11:42](#)  
على القول بان الاستثناء متصل. وعلى القول بان الاستثناء منقطع فلا يحتاج الى انني براء مما تعبدون. طيب قد يقول قال هم يعبدون الله. عبادتهم لله شركية فكأنها معدومة فتكون الا استثناء منقطع ما في اشكال - [00:12:04](#)  
وهنا قال العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد وذكر لك مثال عجيب الصلاة لا تسمى صلاة الا بالطهارة رجل لم يتطهر قام الى الصلاة ما هي صلاة هذه لعب - [00:12:23](#)

قد يكون استهزاء كفر اذا دخل الشرك في العبادة فسدت العبادة. كالحديث اذا دخل في الطهارة. العجيب مو هني العجيب ان بعض الناس يقر ان الصلاة تبطل بالحديث. ثم ينكر يقول الاسلام لا يبطله شيء. الله - [00:12:39](#)  
الاسلام لا يبطله شيء لماذا الله يحذرنا من الشرك؟ يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. اذا كان الشرك لا يقع من فلماذا يحذرنا لقمان الحكيم لماذا الله يقول لنا اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:12:59](#)  
هذا عجب من الناس تلبيس ابليس الشرك اذا دخل على العبادة افسدها كما ان الحداث اذا دخل على الصلاة افسدها ثم ذكر الاية اللي شرحناها قبل قليل ما كان للمشركين ان يعمرؤا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر. اولئك حبطت اعمالهم وفي النار هم خالدون - [00:13:17](#)

يعني هم يريدون المشركون ترى على فكرة مشركوا قريش يصلون يصومون انتبه يتصدقون انتبه يحجون ويعتمرون ويعظمون البيت ونشر الحرم شنو المشكلة عندهم؟ عندهم مشكلته عندهم امران الاول الشرك الثاني البدع. ام لهم - [00:13:41](#)  
شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. هذه مشكلتهم. فجاء الاسلام بالتوحيد ونبذ البدع قال فاذا عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة افسدها واحبط العمل. وصار صاحبه من الخالدين في النار - [00:14:07](#)  
هذي مسألة لابد ان نستيقظ منها ان المشرك مخلد في النار. والايات الدالة على هذا المعنى كثيرة يصعب حصرها كقوله تعالى لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط - [00:14:26](#)  
وكقوله تعالى خالدين فيها ابدًا. وكقوله تعالى لاتبين فيها حقابا وكقوله تعالى لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة الى اخره والاحاديث متواترة في هذا المعنى. وقد اجمع اهل الاسلام - [00:14:44](#)  
بل اجمع حتى اتباع الديانات الاخرى ان من دخل الجنة فانه لا يخرج منها من الذي يدخل الجنة؟ هم ربطوا دخول الجنة بالاسماء واهل الاسلام ربطوا دخول الجنة اوصاف من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا. مو باليهودية ولا بالنصرانية. قال اذا عرفت - [00:15:04](#)

ان الشرك اذا خالط العبادة افسده واحبط العمل وصار صاحبه من الخالدين في النار عرفت بمعنى تيقنت ان اهم ما عليك معرفة ذلك ان هم ما عليك معرفة ذلك. ان تعرف - [00:15:36](#)  
ما هو التوحيد؟ المنجي ما هو الشرك المردي؟ ما هو التوحيد المطلوب؟ ما هو الشرك المحذور منه قال وذلك لا يتم الا بمعرفة اربع قواعد ذكرها الله في كتابه. انتبه لهذه القواعد الاربعة - [00:15:55](#)

ولذلك يا اخوة كثير من الناس اليوم لا يعرفون الاسلام الحقيقي لماذا؟ كما قال عمر يهدم الاسلام من لم يعرف الجاهلية الناس ما يعرفون شنو كان وضع المشركين لما بعث الله رسوله. يظنون انهم ما عندهم صلاة ما عندهم صوم ما عندهم زكاة ما عندهم حج - 00:16:20

تري من اللي كان يعظم البيت؟ هم كانوا يقولون لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ويزيدون الا شريكا هو لك تملكه وما ملك ها مثل اليوم الناس يقولون عياذا بالله الله الخالق الولي يخلق باذن الله. يا ولي الله المدد اه ما في فرق ترى - 00:16:39  
هي الصورة تغيرت الاسم تغير اللفظ تغير المعنى واحد لا فرق هاي قضايا عظيمة. واذا قلت لهم ما يجوز هذا كذا يأتيك بالتليسات وبكذا ويتركون ايات واضحة اعبدوا الله - 00:17:03

ليش تذبغ لغير الله؟ ليش تنذر لغير الله؟ ما عندي جواب احسن واحد فيهم يقول لك لا هذي مو عبادة. الله سماها عبادة. قل ان صلاتي ونسكي ومحباي ومماتي لله رب العالمين. الله سماها عبادة فصلي - 00:17:22  
بربك وانحر اي لربك. وانت تروح تركع لغير الله تسجد لغير الله. ها تزحف لغير الله تذبغ لغير الله تنذر لغير الله. ثم تقول انا مسلم هذا مثل اللي يضارب - 00:17:38

ها ويطلع القنابل النووية وبعدين يقول لك انا متوطني روح استريح احسن دور لك على عقل احسن. والله امر محزن. نسأل الله ان يهدي ضال المسلمين. يا الله. هذه القواعد الاربعة مهمة - 00:17:52  
القاعدة الاولى ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرون بشيء اسمه توحيد الربوبية. من حيث الجملة المشركون مو يقرون بتوحيد الربوبية من حيث الجملة يقرون بتوحيد الربوبية ويعرفون من اسماء الله ما انت تتعجب منه - 00:18:07

ان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم. ها تعرفون ان الله من اسماءه العزيز والعليم هذا بنص القرآن قل لمن الارض ومن فيها سيقولون لله. قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجبر ولا يجار عليه - 00:18:33  
سيقولون لله قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر له فسيقولون الله هذا كلام الله مو كلامي انا - 00:18:56

اذا هم يعرفون توحيد الربوبية. اذا لماذا مشركون؟ نقبل بعد الاذان. ونعيد السؤال لو قال لنا قائل ما دام المشركون في زمن البعثة واليهود والنصارى الى اليوم يقرون بان الله هو الخالق الرازق المالك المدبر. فلماذا هم مشركون؟ من تأمل القرآن - 00:19:14  
والسنة واحوال العرب علم ان شركهم بسبب صرفهم العبادة لغير الله. يذبحون لله اذا جاء يوم العيد ويذبحون في رجب لاصنامهم. يسمونها العتيرة. يندرون لله عز وجل وينذرون لغير الله من الاصنام - 00:19:34  
يقسمون بالله يقولون والله وبالله وتالله ويقسمون بالكعبة يقولون والكعبة وبالكعبة وتلكعبة ها عرفتم شلون؟ هذا وجهه. ولذلك يا اخوة انا انصحكم نصيحة. وانصح كل مسلم ان يقرأ كتاب الاصنام للكلب. ليعرف - 00:19:54

ماذا كان المشركون يفعلون عند اصنامهم؟ ماذا كانوا يعتقدون؟ هل يعتقدون انها خالقة رازقة؟ لا والله. لا يوجد قبيلة من قبائل العرب كانت تعتقد ان هذا الصنم يخلق ويرزق ما يوجد - 00:20:15  
تري من باب الفائدة فرعون جماعة اقصى الطغاة فرعون الجماعة فرعون وجماعته واله كانوا يؤمنون بالملائك. ولذلك لما شافوا يوسف شنو قالوا قالوا ما هذا الا ملك كريم. ها ملك كريم يقولون عنه. يعرفون الملائكة. اجل ليش هم كفار ومشركين؟ في العبادة - 00:20:29

في العبادة هذه قضية مهمة هذه القاعدة الاولى ان نعلم ان الاقرار بالربوبية الاقرار بافعال الرب لا يعنيه التوحيد لو ان انسانا صلى المغرب كم ركعة من المغرب؟ ثلاث ركعات الفرض. لو صلى ركعة قلنا صلى ركعة. فاذا سلم وما كمل - 00:20:56  
نقول صلى المغرب ما صلى المغرب. لان المغرب لا بد من ثلاث ركعات. فمن اتى بتوحيد الربوبية؟ قال الله الخالق الرازق المالح نقول انت اتيت بالركعة الاولى كمل ما كملت؟ ما ينفع. شنو يكمل؟ يقول الله الخالق المالك - 00:21:19

لذلك اكمل في الركعة الثانية فاقول لا اعبد الا اياه لا اعبد الا اياه. لا اله الا هو. وهذا لا يكفي حتى يكمل. فيقول له الاسماء الحسنى العليا ليس كمثل شيه وهو السميع البصير. انتهى. صح التوحيد - [00:21:39](#)

اذا التوحيد يصم يصح بايش؟ بالاقرار بانواع التوحيد الثلاث مثل صلاة المغرب. لا يمكن ان تقول فلان صلى المغرب الا اذا جاب الركعات الثلاث ما يمكن تقول فلان صلى الفجر الا اذا جاب الركعتين - [00:22:03](#)

ما يمكن تقول فلان صلى الظهر الا اذا صلى اربع وهو مقيم او ركعتين وهو مسافر القاعدة الثانية عظيمة لماذا هم مشركون؟ سؤال مهم. يقولون احنا ما توجهنا الى اللات والعزى ومن اه وود ويؤوس ويعوق ونسرى ما توجهنا اليهم وقلنا انهم يخلقون ويرزقون ويملكون - [00:22:18](#)

بس هم سبب هم شنو سبا اه جعلوه يسبأ ايش ايش سببية ايش سببية فلان في رزقك؟ هو ميت ما له وجه انهم يقولون ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا لطلب القربى والشفاعة. يعني عندهم قياس يقيسون الخالق بايش - [00:22:45](#)  
بملوك الارض ملوك الارض اذا اراد احد ان يصل اليهم ماذا يفعلون؟ يبحثون عن يوصلهم اليهم فيروح عند ولده يروح عند زوجته يروح عند اخوه يروح عند وزيره صح ولا لا - [00:23:13](#)

ما عنده الا الابواب هذا فيصل اليه. فهؤلاء المشركون عندهم يشبهون الله بملوك الارض. فيبحثون عن الشفعاء والملوك. انت ما تقدر تصل الى الملك الا بالشفعاء فكذلك لا تصل الى الله الا بالشفعاء قل لا يا حبيبي الله عز وجل لا يشبهه بالملوك فهو يسمع من - [00:23:31](#)  
وارحم وارحم من كل احد بعبداه واكرم من كل احد بعبيد انت اذا تعرف انسان معرفة قوية مع عدله ورحمته. والله تروح له ما تجيب له واسطة. بس لو جبت له واسطة يغضب عليك يقول لك افا - [00:23:54](#)

ايش هذا؟ ليش تجيب لي الواسطة؟ انت ما تعرفني؟ مو عيب عليك؟ صح ولا لا؟ حتى في الدنيا ما يقبل الانسان اللي تعرفه ويعرفك ما يقبل انك تجيب واسطة يشوفها عيب عندك. طيب الله عز وجل يتودد اليك. لتستغفره لتدعوه كل ليلة ينزل. يقول هل من - [00:24:16](#)

داع فاستجيب له. هل من مستغفر؟ ما قال لك يا اخي رح جب لي شفيع ما قال لك روح جيب لي دور لي احد يتوسط لك عندي. بالعكس قال اذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان - [00:24:37](#)  
هذي المعاني لابد ان نقررها في نفوسنا لنعرف التوحيد. ولذلك يقول يقولون توجهنا اليهم لطلب القربة والشفاعة. نريد من الله لا منهم. احنا ما نطلب من الصنم ما نطلب نطلب من الله. بس الصنم واسطة. الصنم سبب - [00:24:52](#)

الولي سبب الملك سبب يقول لك لكن بشفاعتهم والتقرب اليهم وش الدليل؟ ايش الدليل انهم يتقربون اليهم بالقربى والزلفة. الدليل قول الله تعالى في سورة الزمر والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله هاهنا يعني ما نصرف لهم العبادات لاجل انه يخلق - [00:25:13](#)

ويرزق او يملك اذا ليش تصرف له العبادة؟ قال يقربني الى الله يقربني الى الله ياخذ بايدي الى الله. مثل ما يقول الظال المضل هاهنا الزنديق يقول انا اعرف الولي - [00:25:39](#)

فليعرف الله اذا انا وصلت الى الله. هذا نفسه كلام المشركين بل اشد. طيب نكمل بعد الصلاة ان شاء الله. يا رب العالمين الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. اذا المشركون الذين كانوا في زمن البعثة - [00:25:55](#)  
يقع في الشرك والمشركون قبل زمن البعثة وقعوا في الشرك. والمشركون بعد زمن البعثة وقعوا في الشرك تحت اي ذريعة تحت ذريعة التوسل والقربى والشفاعة. هذه ذرائعه. ولذلك لما عاب الله عز وجل عليهم - [00:26:15](#)

ماذا قالوا؟ قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. وايضا ذريعة الشفاعة. ما هو الدليل انهم عبدوا القبور واللاوثان والاصنام والاولياء والصالحين تحت ذريعة الشفاعة. قالوا نذهب اليهم نركع لهم نسجد لهم نذبح لهم. لانهم يشفعون. اين الدليل؟ قال الدليل - [00:26:35](#)

جاء في سورة يونس ويعبدون من دون الله. ما لا يضرهم. ولا ينفعهم. وهم بهذا ان هذه لا تضر ولا تنفع. ويعبدون من دون الله ما لا

يضرهم ولا ينفعهم. طيب ما دام يعبدون ما لا يضرهم ولا ينفعهم. لماذا يعبدونهم - [00:27:05](#)

جاني الجواب ويقولون هذي الواو تسمى واو الحال. اي حالهم انهم يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله هم لا يظرون ولا ينفعون بس هم شفعاؤنا عند الله. ولتنبئون الله بما ولا يعلم في السماوات ولا في الارض. من اللي قال لكم ان الله يحتاج الى الشفيع اذا تبي تتوب؟ من اللي قال لك ان الله يحتاج الى شفيع اذا انك - [00:27:25](#)

تريد ان الله ينعم عليك؟ صلي له اذبح له وتوكل عليه. ولذلك قال المصنف والشفاعة شفاعتان الشفاعة في القرآن شفاعة في الاسلام شفاعته شفاعة منفية لا تكون وشفاعة مثبتة. فالمنفية ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. هذه الشفاعة منفية - [00:27:55](#)

وهي شفاعة المشركين قديما وحديثا. تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله يجي عند القبر يجي عند الولي المزعوم مكانه او الصنم او الوثن ويقول يا ايها الولي - [00:28:25](#)

اشفع لي الى ربك ليرزقني الولد. يا ايها القبر او يا ايها الصنم او يا ايها الوثن منك ان تشفى عند الله ليوسع لي في الرزق. هذه هي المنفية. والدليل قوله تعالى - [00:28:45](#)

قال يا يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاء. اي نوع من الشفاعة المنفية هنا كمل العين والكافرون هم الظالمون. اذا الشفاعة المنفية هي الشفاعة الكفرية الشركية التي كانت - [00:29:05](#)

سائدة وهي انهم يصرفون لها العبادات بحجة طلب الشفاعة لها شيئا من العبادات بحجة ايش؟ طلب الشفاء. اما الشفاعة المثبتة التي تطلب من الله فيما لا يقدر عليه الا الله. هذه الشفاعة مثبتة. تقول يا رب اسألك باسمك الاعظم - [00:29:25](#)

كم ان ترزقني؟ هذه مثبتة. شفعت الى الله باسمه. اسألك بانك انت الله الحنان المنان بديع السماوات والارض ان تجبر كسري. توسلت الى الله باسمائه وصفاته توسل الى الله بعملك الصالح. اسألك باني اشهد ان لا اله الا الله. ان تتوب علي. اسألك - [00:29:55](#)

باني احب رسولك ان تحشرنني معه. توسلت الى الله بعملك. او تتوسل الى الله بدعاء الرجل الصالح الحي الذي يقدر على ان يدعو لك تقول يا ابي ادع لي يا - [00:30:25](#)

امي ادعي لي هذا معناه الشفاعة المثبتة. تطلب من الله فيما لا يقدر عليه الا الله مكرم او مكرم بالشفعة. ما دام الشفاعة من الله فايض فائدة وجود الشفعاء السؤال الله هو الذي يأذن بالشفاعة لمن شاء فيمن شاء متى شاء - [00:30:45](#)

اذا ما المقصود من هذه الشفاعة؟ ان النبي يأتي ويشفع الولي يأتي ويشفع الشهيد يأتي ويشفع يوم القيامة. المقصود اظهار مكانتهم لا انهم يملكون. ولذلك قالوا الشافع مكرم او مكرم بالشفاعة. يجوز هذا وهذا - [00:31:15](#)

والمشفوع له من؟ مو اي واحد المشفوع له من رضي الله عمله بعد الاذن. من رضي الله عنه له بعد الاذن. من الذي يرضى الله عمله؟ المسلم. الموحد الصالح. ليس كل احد يكون - [00:31:35](#)

شفيعا كما قال صلى الله عليه وسلم للصديق ها ان اللعانين لا يكونون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة اذا من هم الشفعاء والشهداء؟ ان الذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم - [00:31:55](#)

من حقق الايمان بالله والرسول هو الصديق وهو الشهيد عند الله. يشهد. اولئك هم والشهداء عند ربنا. انتهى الكلام. ثوابهم لهم اجرهم عند ربهم. ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. هذه قضية مهمة - [00:32:15](#)

طيب ما الدليل على هذه الشفاعة المأذون لها؟ قوله تعالى في اية الكرسي من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه فيأذن للنبي ان يشفع. ولا يأذن له ان يشفع. يحد له حدا - [00:32:35](#)

يأذن لفلان يشفع في فلان. فيأتي مثلا يأتي ابراهيم عليه السلام كما في الحديث وهو من خير الشفعاء لكن لا يملك الشفاعة. الشفاعة بيد الله. فيقول يا ربي الم تعدني ان لا - [00:32:55](#)

لا تخزني يوم يبعثون؟ فيقول الله له بلى وعدتك. فيقول يا ربي واي خزي اعظم من ابي الابدع في النار. هو قاعد يشوف ابوه في النار. فيحول الله اباه الى - [00:33:15](#)

ظبع فيقول هذا فيقول لا لا فيتبرأ بي. هو إبراهيم ما يقدر يشفع نوح عليه السلام في الدنيا اراد ان يشفع لابنه في الدنيا قادر ولا مو قادر يدعو؟ قادر يطلب ويدعو - [00:33:35](#)

يلح ولا لا قال ربي ان ابني من اهلي باسلوب لطيف نسميه حنا. باسلوب التظرع. ومع ذلك لم ما لم يكن من اهل الشفاعة ماذا قال الله له؟ لا تسألني ما ليس لك به - [00:33:55](#)

يا الله اسلوب عجيب! لذلك الشفاعة لمن؟ اذن له. ولذلك قال له ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون. وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعته شيئا الا من بعد ان يأذن الله - [00:34:17](#)

لمن يشاء ويرضى. من الذي يرضاه الله؟ المسلم. ورضيت لكم الاسلام. اما المشرك ايش اعلن للشفاعة؟ نعم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. ثم اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى في كتابه القواعد الاربعة - [00:34:37](#)

الثالثة ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس متفرقين في عباداتهم منهم من يعبد الشمس والقمر ومنهم من تعبد الملائكة ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين ومنهم من يعبد الاصنام ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار وقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:07](#)

ولم يفرق بينهم والدليل قول الله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله ويكون الدين كله لله الشمس والقمر قوله تعالى ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم يا - [00:35:27](#)

تعبدون ودليل الملائكة قوله تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول الملائكة هؤلاء اياكم كانوا يعبدون. قالوا سبحانك انت ولينا من دورهم. بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون. ودليل الانبياء قوله تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت - [00:35:47](#)

قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله. قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. ان كنت قلتة فقد علمته فاعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي - [00:36:11](#)

ربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. وقوله تعالى ولا يأمرمك ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. اياهممركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون. ودليل الصالحين قوله - [00:36:31](#)

قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون ويبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظورا. ودليل الاشجار والاحجار قوله تعالى افرأيتم - [00:36:51](#)

قل لاة والعزى ومن اتى الثالثة الاخرى. وحديث ابي واقد الليثي رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم يقال لها - [00:37:11](#)

انواع فمررنا فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. فقال الله اكبر انها السنن قلتهم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون - [00:37:31](#)

اتبعوا سنن من كان قبلكم. القاعدة الرابعة ان مشركي زمان ان مشركي لنا منى زماننا. احسن الله اليك لا تمشي ورا الطباعين يخطئون كثير. احسن الله اليك. قال القاعدة الرابعة ان مشركي زماننا اغلظوا شركا من الاولين - [00:37:51](#)

الاولين يخلصون لله في الشدة ويشركون في الرخاء ومشركي زماننا وشركهم دائم في الرخاء والشدة والدليل تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. فعلى هذا الداعي - [00:38:11](#)

بدون والدليل قوله تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. والله اعلم. وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم. اما انت ختمت باقي انا بس - [00:38:31](#)

القاعدة الثالثة قاعدة عظيمة. وهي انهم بعض الناس يقول ان المشركين كانوا يعبدون الصنم. والشجر والحجر. احنا ما نعبد الصنم. ولا نعبد الشجر ولا الحجر احنا لا نركع لشجر. ولا لحجر. احنا اذا ركعنا يقول لك نركع عند قبر. نركع لولي - [00:38:51](#)

نسجد لولي للسيد. نذبح للسيد للولي. يقول لك احنا نقسم بالعباس نقسم بالحسين نقسم بالجيلاني نقسم بالنبي طيب انا السؤال النبي عليه الصلاة والسلام لما بعثه الله هل كان المشركون كلهم على وتيرة واحدة عبدة للاشجار - [00:39:21](#) والاحجار؟ الجواب لا. احفظ هذه القاعدة. النبي عليه الصلاة والسلام ظهر على اناس متفرقين ظهر على بمعنى فيه. ظهر فيه اناس متفرقين في معبوداتهم. منهم من الشمس والقمر وذكر المصنف الدليل على ذلك. لا تسجد للشمس ولا للقمر. وهذا الصنف -

[00:39:51](#)

كان معروفا في الصابغة ومنهم من يعبد الملائكة كهذيل وكانت تسمى الملائكة بنات الله جعل الله عن ذلك. ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين كاليهود والنصارى. لاحظ ومنهم من يعبد الاصنام مع اعتقادهم ها انتبه مع اعتقادي من هذا الصنف اللي هو اللات -

[00:40:21](#)

لرجل صالح يقول مات في جوف الكعبة. وكان يلت السويق للحجاج يخدمه لاحظوا الان ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار. طيب النبي عليه الصلاة والسلام ما فرق بينهم. ليش هنا السؤال الان انتبه الى قضيتك. الاولى ان الشرك شرك. سواء كان قليلا - [00:40:51](#) او كان كثيرا. لا فرق. اضرب لكم مثال واقع. لو ان انسانا فتح مؤسسة فجاء اليه رجل قال اضفني اليك لكون شريكا بنسبة واحد بالمية. تغير اسم المؤسسة الى الشركة. هي شركة الان ولو بواحد - [00:41:22](#)

معنى الشركة انه لازم يكون متساوي ما يلزم. فالشرك شرك صغر ام كبر. بكمية قليلة ام بكمية كثيرة؟ لا فرق. هذه القضية الاولى. القضية الثانية ان الشرك شرك النظر عن نوع من اشركته مع الله. لا فرق بينك وبين جعل مع الله شريكا جبريل او من - [00:41:42](#) مع الله شريكا محمدا او عيسى او بين من جعل مع الله شريكا حجرا او شجرا. لماذا؟ لماذا لا فرق؟ لان في نسبة الشريك الى الله نقص في حق الله لا يليق. الشركة نقص ولذلك الناس اللي - [00:42:12](#)

ما يرضون بالشراكة لا في بيوتهم ولا في ايراداتهم ولا في اموالهم ثم يدعون لله الشريك. والله ورب الكعبة تلك اذا قسمة. هذه هي القسمة الضيقة. قسمة طيب النبي صلى الله عليه وسلم قاتل هؤلاء كلهم لماذا؟ لوجود الشرك عندهم. ما قال انت - [00:42:32](#) يهودي ها تقول لا اله الا الله انا اخليك عندي شك ما قال له انت نصراني تقول الله الخالق لكن تقول ابن الله هذا شرك عنده هو شرك. ما قال الله انتم يا هذيل ها تعبدون الله بس عندكم مشكلة في - [00:43:02](#)

قولهم الملائكة بنات الله قاتلهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. طيب وش الدليل ان اللي كانوا يعبدون الملائكة؟ لاحظ ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة يحشر جميعا هم يحشروهم الظمير راجع - [00:43:22](#)

الذين عبدوا الملائكة ثم يقول للملائكة حضرهم هؤلاء المحشورون امامكم اياكم كانوا يعبدون. قالوا سبحانك انت ولىنا من تولى. انت حبيينا متولى امرنا نحن ما نعرف هؤلاء. بل كانوا يعبدون الجن. الجن يجون اليهم ويتوسلون لهم بانهم ملائكة - [00:43:42](#) وهم صدقوا الكلام هذا وعبدوه. مثل ما الجن يأتون عند القبر والناس يسمعون صوت القبر. قال والله انا سمعت ترى صوت الولي. مسكينا الجنى يبي يضل. قال والله انا رحت في الوادي وخفت. فناديت قلت يا - [00:44:12](#)

ايها الجن احفظوني فجاءني الجن فحفظوني. طبعا يحفظونك ليش؟ عشان تشرك. هذا مثل الكافر. الكافر قد يدافع عنك عشان تخدمه. هل معناه ان الكافر صار مسلم لانه خدمك؟ وين العقل؟ اترك الدين - [00:44:32](#)

النصوص القطعية في القرآن والسنة اين العقل؟ اين العقل؟ يا اخوان ترى الشرك ليش الشرك سفه فانتبهوا اسفه شي في الدنيا الشرك. ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. ليش الله ما يغفر الشرك - [00:44:52](#) لان اسفه شيء لا يتصور قبوله من عاقل فلما الانسان يدوس على عقله ويترك الكتاب السنة بعد هذا ما له عذر عند الله. ما له عذر عند الله. والدليل الانبياء ذكر اية ها؟ يا عيسى - [00:45:12](#)

ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين الهين يعني معبودين. الهين من دون الله. فهم تسمعونهم ها يقولون يا بعدين بعد شوي اوه جيسوس ها شفت شلون الشرك؟ ماي قاد - [00:45:32](#)

جيسوس يا الله يا رب قادر يا رب يا رب انا ما اعرف انجليزي بس اسمع الناس يقولون تسذا قال رب عيسى. موجود. موجود هذا

الشيخ. وكان موجود في في المشركين. وكان - 00:45:52

يقول سهيل بن عمرو في المعاهدة اللي كتبها مع النبي اكتب باسمك اللهم ها شوف يعرفون كلمة الله شوفوا كيف يعرفون الله بس هذي ما تنفع ودليل الصالحين قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحملوا. طيب انتم تصرفون لهم -

00:46:12

عبادات تطلب منهم ان يعطونكم تقولون لا شلون نطلب منهم ما يملكون طيب ما دام لا يملكون لماذا تطلبون منه هذه لغز انتم

تقولون لا يملكون. طيب لماذا تطلبون منهم؟ تقول لا نحن نطلب منهم هم يطلبون من - 00:46:42

مين اللي قال لك جيب الواسطة بينك وبين الله؟ الله ما يسمعك؟ الله ما هو ارحم منك من من امك وابيك اللهم هو اكرم عليك من

الولي ومن فلان ومن فلان ومن فلان. اولئك في - 00:47:04

كلمة اولئك تفسيران كلاهما صحيحة. الاول اولئك اي الذين تدعونهم من الصالحين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. هم هم يطلبون

من الله. طيب انتم ليش ما تقتدون فيهم وتطلبون من الله - 00:47:22

ايهما اقرب؟ اللي يدعو ربه اقرب ولا اللي يدعو من يدعو ربه؟ واحد يفكر شوي ويرجون رحمته هذا حالهم. هم يرجون رحمة الله.

وانتم تروحون ترجون رحمة مخلوق. وبين عقولكم - 00:47:41

ترجون رحمة مخلوق ويرجون رحمته ويخافون عذابه. وانتم بتخافون من الولي شكلي ان عداء ربك كان محبوب. التفسير الثاني

وهو صحيح ايضا اولئك الذين يدعون اي هؤلاء لماذا يدعون الصالحين؟ ايش تجيبون للصالحين؟ هم يعتقدون انه لا يملكون كشف

الظلم. ولا يملكون - 00:48:01

من حال الى حال. لماذا يدعونهم اذا؟ تأمل. قال اولئك الذين يدعون ايش يبون؟ يبتغون قال ليش تعبه؟ قال يقربونا الى الله زلفى

تفسير صحيح. ثم جاء الجواب عليه ايها اقرب؟ من يبتغي - 00:48:31

لربي وسيلة انسية جنية مخلوقة او من يطلب الى الله وسيلة شرعية فينادي الله باسمائه ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا

لنكون من الخاسرين. والشيطان يترك الناس الايات والاحاديث الصحيحة جاب لهم قصص وخرافات يقول ادم قال يا ربي سألتك

بمحمد - 00:48:51

الا غفرت لي. من وين جبتها انت؟ القرآن يقول عن ادم وحواء قال ربنا ظلمنا انفسنا. وان لم تغفر لنا وابليس حط لهم حديث. انتبهوا.

طيب والدليل الاشجار والاحجار؟ افرايتم اللات والعزى؟ اللات سورة الصنم - 00:49:21

رجل صالح والعزى شجرة كانت بين الطاييف ومكة لثقيف. ومنات الثالثة الاخرى منات كان صنما كان صنما. يقولون لرجل اسمه منان

لرجل اسمه المنان وكان يمن على الناس بالعطايا. ثم ذكر حديث ابي واظق الليثي فيه - 00:49:43

وفي حديث هذا قصة عجيبة. انهم لما مروا في طريق غزو الى حنين ومع مسلمة الفتح. لذلك قال ونحن حدثاء عهد بكفر. يعني تونا

اسلمنا. في اشياء كثيرة ما تعلموها - 00:50:13

وللمشركين سدرة يعكفون عندها. اما سابقا او حالا. وينوض او يلوطننا يجوز هذا وهذا. وينوطون بها اسلحتهم. يقال لها ذات انوار

فمررنا بسدرة غير سدرتهم. قالوا هذه المشركين خلوها. شافوا سدرة ثانية. فقلنا يا رسول الله اجعل لنا - 00:50:33

اطلب من الله ان ينزل البركة على الشجرة وحننا نحت اسلحتنا على الشجرة الشجرة تبارك الاسد وسيلة يعني واسطة يعني. ليش

قالوا الكلام هذا؟ متعودين توهم توهم اسهل. اجعل لنا ذات انواع كما لهم ذات انوار - 00:51:03

النبي صلى الله عليه وسلم ما قال لا خل الحين حنا رايعين نكافئ نقاتل الكفار نخلي التوحيد بعدين لا مباشرة قال الله اكبر بهذه

الطريقة الماضيين انكم تمشون على طريقة من سبق. اليهود غيروا والنصارى غيره. وانتم تبون تغيرون - 00:51:23

والذي نفسي بيده احذروا من اتباع الطرق. كم والذي نفسي بيده قلتم كما قالت بنو اسرائيل طبعنا هنا في سقف العبارة اللي انا

احفظها من ديني والذي نفسي بيده قلتم كما قالت بني الاسلام ما هي موجودة. هو - 00:51:43

ها الله اكبر انها السنن قلتم والذي نفسي قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل يونس. العبارة اللي انا احفظها لنفسي بيدي

قلتكم كما قالت بنو اسرائيل للمسلم. اجعل لنا الها. يعني من شأننا. معبود. نتقرب بعبادته اليك - [00:52:03](#)

وهو يقربنا اليك. كما لهم اله. قال انكم قوم تنجحون. النبي صلى الله عليه وسلم سمى طلبهم هذا شركا ولا شك انه لا يخرج عن

الشرك اما اكبر واما اصغر. فان اعتقدوا ان الشجرة تبارك بنفسها فهذا شرك - [00:52:23](#)

كن اكبر ولم يكن هذا مرادهم. انما مراد منهم يطلبون البركة من الله في الشجرة والشجرة تفيض على اسلحتهم فهذا شرك اصغر.

وفيه دلالة على جواز الاستدلال بما ورد في الشرك - [00:52:43](#)

اكبر في النهي عن الشرك الاصغر. وهذه قاعدة عظيمة. لان الاية اجعل لنا اله كما لهم اله في الشرك الاكبر والقصة في الشرك الاصغر

فلما اوردها النبي عليه الصلاة والسلام علمنا بجواز الاستدلال بما ورد في الشرك الاكبر - [00:53:03](#)

الكفر الاكبر والتفان الاكبر في النهي عن الاصغر. لتتبعن سنن سنة يعني الطريقة طرائقة والفرق بين السنن والسنن السنن الطريقة

والسنن بمعنى مفرد سنة وهي الهدي والسمت. ثم ذكر في القاعدة - [00:53:23](#)

الرابعة امر خطير جدا. ومع الاسف انه واقع. لا حول ولا قوة الا بالله. ان مشركي زمان زماننا اغلظ شركا من الاول. مثل ما نقول

حنا اليوم كفر اليوم اشد من كفر امس. مثل ما نقول اليوم اللوطيين اليوم اشد من قوم لوط. قوم لوط يأتون اللوطوية ويفعلون -

[00:53:53](#)

اللواط لكن بدون عقد زواج لا هذول شرعوها. هذي مصيبة اكبر. هذولا فعلوا اشياء ما فعلها قوم لوط كيف قوم لوط ما غيروا

الجنس. لهذول يغيرون الجنس بعد يسوون عمليات جراحية. الذكر يخلونه انثى وانثى يخلونه ذكر - [00:54:23](#)

قم امر خطير. لذلك الكفر اليوم اشد. والشرك اليوم اشد. الامام ذكر وجهين للدلالة على ان شرك المشركين اليوم اغلظ من شرك

الاولين. الوجه الاول ان المشركين الاولين مثل عكرمة بن ابي جهل. عكرمة بن ابي جهل. لما استولى النبي عليه الصلاة والسلام

والصحابا فتحوا - [00:54:43](#)

هرب. قال والله لا اسأكنه في دار هو فيها. وانتم لا تتسبون ابوه قتل على الشرك وصل الى جدة ركب السفينة يريد ان يهرب. لا ادري

لان نوبة الى الشام الى اليمن. المهم ركب السفينة. فمشى في السفينة ومعه قوم من - [00:55:13](#)

مشركين. فلما توسطوا البحر جاءت ريح عاصف. جاءت الرياح العاصفة. واذا بهم كل يقولون يا الله يا رب يا الله يا رب. هو فكر مع

نفسه. طيب انا ليش اهرب؟ هو - [00:55:33](#)

صلى الله عليه وسلم ايش يطلب مني؟ يطلب مني ان ادعو الله في الرخاء والسراء. طيب احنا المشركون يخلصون لله في الشدة

فعاهد نفسه ان انجاه الله ليرجعن الى مكة وليسلمن. فرجع - [00:55:53](#)

في السفينة لما هدأت رجعوا اول ما نزل وجد زوجته واذا هي قد اخذت الامانة من رسول الله له فرجع واسلم هاي قضية عظيمة.

جاء رجل اعرابي الى النبي عليه الصلاة والسلام. قيل انه والد عمران ابن حصين. وقيل - [00:56:13](#)

طيب فسأله النبي عليه الصلاة والسلام قال يا عم كم الها تعبد؟ قال سبعة ستة في واحد في السماء. يعني عند قبر فلاني الكهف

الفلاني ها عنده المكان الفلاني المقدس - [00:56:33](#)

عنده ستة في الارض. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام من لرغبائك ورهبة؟ يعني في حال الشدة تدعو من المشركين في ذاك الزمن

عندهم عقل يعرفون انه اذا كان بعيد عن الصنم الصنم ما راح يسمعه. فايش - [00:56:53](#)

يلجأ الى من يسمعه هو الله. فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاها البر اذا هم يشركوا رجعوا الى عاداتهم

تقاليدهم. ومشركي زماننا يا الله شركهم دائم في الرخاء والشدة. نسال الله السلامة والعافية. يقول الشيخ تقي الدين الهالبي رحمه

الله - [00:57:13](#)

ومشايخي انا ما ادركته. هذا الرجل العظيم. يقول ركبت سفينة كان يريد الحج من المغرب قال فجاء ريح عاصف. يقول وانا في

اسفل السفينة فخرجت لان انظر ما الذي يجري واذا بالسفينة تموج البحر. واذا بمن حولي كلهم كل واحد يدعو الها من دون الله. هذا

يقول - [00:57:43](#)

وهذا يقول يا المهدي وهذا يقول يا بدوي وهذا يقول بدون شعور مني رفعت يديه قلت الله اللهم ان كنت منجيهم فلا تنجيهم. يقول ثم ما فقت الا وانا على ساحل مصر - [00:58:13](#)

فلما افقت قلت اين اصحابي؟ قال كلهم غرقوا ما نجا احد الا انت. سبحان الله. توحيد يا اخوة. شف في حال الشدة اشركوا. هذا مشركي الزبائن. نسأل الله السلامة والعافية. يقول فعل - [00:58:33](#)

هذا الداعي عابد الداعي لا شك ان اللي يدعو غير الله عابد غير الله ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعاء مغفرة. طيب هناك وجه اخر ذكره المصنف في كشف الشبهات ولم يذكره هنا - [00:58:53](#)

مشركي زماننا يعبدون اناسا هم هم يشهدون لهم بالنقص والعين هذا عجيب. مثلا تقرأ في كتاب طبقات الصوفية للشعراني. فاذا به يقول وكان شيخنا علوش والله انا استحي من ذكر هذا الكلام في - [00:59:13](#)

لكن اذكره بالكلاية. يقول وكان شيخنا علوش شيخه هذا كأنه منقبة يعني يذكر له منقبة كرامة يقول لك وكان شيخنا علوشي اذا رأى قاضيا او اميرا او رجلا ذا جاه راكبا حمارا او - [00:59:43](#)

اوقفه في الطريق. وقال له امسك زمام الدابة ويفعل الفاحشة في الدابة النفس. فان رفضا تسمى رأي شوف كرامته. يتسمى الرجل. طيب جايب له جني. شنو يعني قال وهو في الظاهر يفعل الفاحشة. في الباطن يسد ثلثة في السفينة التي كادت ان تغرق. انت ايش المجنون عقل - [01:00:03](#)

ولذلك حتى الازهر لما طبع هذا الكتاب قالوا ان هذا الكتاب عار على بشرية مو على عار على البشرية الواحد ما يقدر يقراه. من الفضايح اللي فيه. هذا شرك. هم يقرون - [01:00:33](#)

رجل يفعل الفاحشة في الحمار ثم يعبدونه من دون الله. ويقولون يا سيدي علوش. طيب هو يقول الحسين مات عطشا طيب ما دام الحسين مات عطشا ليش تريد تناديه؟ جاوبني ليش تناديه؟ هو ما قدر على جيش - [01:00:53](#)

ما قدر على جيش. شلون يقدر على الاف مؤلفة وعلى وعلى كلامك انت ملايين البشر يدعونه وشلون يقدر عليه؟ شلون يقدر يجاوبهم اصلا؟ شلون؟ هذا امر خطير ترى الله عز وجل ان يهدينا واياكم واياهم الى الصراط المستقيم ونكتفي بهذا القدر الى ملتقى ان شاء الله في دورة اخرى وشكر الله الاخوة - [01:01:13](#)

القائمين على هذه الدورة والساعين لها والبادرين لها. واياكم جميعا الحضور. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت. نستغفرك ونتوب اليك ونستودعك حياكم الله الذي لا تضيع ودائعه الملتقى بعد الحج ان شاء الله - [01:01:43](#)